غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة والفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة
الثلاثة وأول من تكلم في هذا وصنف في النحو أبو الأسود الدؤلي وكان من فقهاء البصرة
وعلمائها وسبب وضعه لذلك أنه دخل على ابنته يوما بالبصرة فقالت له يا أبه ما أشدُّ
الحرِّ فقال لها شهر ناجر فقالت يا أبه إنما أخبرتك ولم أسألك وكان مرادها التعجب فأتى
أمير المؤمنين عليا ابن أبي طالب فقال يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت الأعاجم
ويوشك أن تضمحل وأخبره خبر ابنته فأمره فاشترى صحفا فأملى عليه الكلام كله لا يخرج
عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ثم قال له انح هذا النحو فسمي النحو ثم وضع أبو الأسود
مختصرا في النحو وأول ما وضع باب التعجب ثم وضع بعده عنبسة ثم عمرو بن العلاء وغيرهما إلى أصول
أن وصل إلى سيبويه فأخذ الغاية علما قبله وبعده وكانت وفاة أبي الأسود سنة تسع
وستين بالبصرة بالطاعون أي الجارف وهو ابن خمس وثمانين سنة ويتوجب الظرف والحال
الظرف في النحو يكون للزمان والمكان إذا جعلا محلا للأمور تقع فيها والحال ما يعرف به
هيئة الفاعل أو المفعول به حال وقوع الفعل كقولهم جاء زيد راكبا ومبني ومعرب ونفي
وتعجب المبني ما لا يتغير آخره من الكلام بدخول العامل عليه والمعرب ما تغير آخره بدخول العامل
عليه بحركة أو حرف أشار بالنفي والتعجب إلى أن الكلمة الواحدة قد يراد بها النفي وقد يراد
بها التعجب لمن لا يدري بالنحو لا يميز بينهما كما في قولهم ما أحسن زيد وما أحسن زيدا فإنها في الأول
للنفي ولهذا ارتفع زيد لأنها نفت المسند إلى زيد وفي الثاني للتعجب ولهذا انتصب زيد وسبب
ووصل وقطع ومثنى وجمع أشار إلى
هذه الجمل وضع علم النحو كما تقدم في ذكر أبي الأسود
همزة موافقة همزة الوصل في مواقع همزة القطع والتثنية زيادة ألف أو ياء مفتوح ما قبلها

في آخر الكلمة مع نون مكسورة نحو الرجلان والرجلين والجمع ضربان أحدهما جمع المذكر
ويكون بزيادة واو أو ياء مكسور ما قبلها مع نون في آخر الكلمة مفتوحة نحو المسلمون والمسلمين
وجمع المؤنث وهو زيادة ألف وتاء في آخر الاسم كمسلمات والضرب الثاني جمع التكسير
وهو ما لم يسلم فيه بناء مفرده كرجال والظاهر والمضمر والاستفهام والخبر الإضمار أن
يؤتى في الكلام بلفظ مضمر وهو ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب كأنا وأنت وهو والإظهار
أن يؤتى باللفظ المظهر وهو ما عدا المضمر والاستفهام طلب الإخبار بشيء واللفظ الدال عليه
بالوضع إما اسم كقولنا ما الإنسان ومن زيد وكيف أنت ومتى تقوم وإما حرف وهو
الهمزة في نحو قولك أزيد عندك وهل في نحو قولك هل قام زيد والإخبار الإتيان بالجملة
المحتملة للصدق والكذب كقولهم قام زيد والمهمل والمقيد والمرسل والمسند ومذاهب
المهمل ضد المعجم وعلى ذلك وضع الخليل كتاب النقط والشكل وقد يكون أراد بالمهمل المطلق
ضد المقيد وعدل عنه إلى المقيد للموازنة فوافق السجع الثاني أرسل وأسند والمرسل عند المحدثين قول
التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا وسلك عنهم بالاتفاق وأما قول التابعي
الصغير كالزهري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم يسمى مرسلا وقال قوم بل يسمى منقطعا
لأن أكثر رواياتهم عن التابعي وأما المسند فهو ما اتصل سنده من راويه إلى منتهاه وتصفح
الأديان المراد نظر في مذاهب أهل الأديان وشرائعهم والضلال فيهم ورجح بين
مذهبي ماني وغيلان هو ماني بن فاتن الثنوي الذي تنسب إليه المانوية كان راهبا بحران
قائلا بنبوة المسيح معظما في أساقفة النصارى محمود السيرة فيهم قرنا فسقطت مرتبته وكان
له حسد في بطارقة زمانه فوجدوا السبيل لما أرادوا منه فلما رأى حاله أخذ في الرد على أصحابه
وقال لم أزل لكنهم حسدوني وإنكم واتقى لهم في أصل دينهم إذ كانوا يقرون بالمسيح
اللاهوتي رسول الشيطان وكان ماني في الأصل مجوسيا عارفا بمذاهب القوم فأحدث

Copyright © King Saud University